أدبيات

# يوسف السباعي ... والفكر الاجتماعي

د/ سيد عبد المجيد اندرابي والباحث وسيم حسن راجا
الجامعة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا، أفانتيفورة، كشمير

لقد ظهر في أفق العالم رجال أفذاذ سجلوا أرقاما في صفحات التاريخ، وقد لمعت أسماءهم في أنحاء العالم بمجهوداتهم القيمة وفعالياتهم الطيبة، منهم أديب بارع وقصصي شهير ذو أسلوب ممتاز ومنهج طيب أبو الحجاج أو يوسف محمّد عبد الوهاب السباعي (١٩١٧- ١٩٧٨م) ولد بالقاهرة في العاشر من يونيو عام ألف وتسعمائة وسبعة عشر من الميلاد في أسرة دينية مثقفة، وكان أبوه محمّد السباعي واحدا من الأدباء الكبار الّذين كانوا يكتبون المقال والقصّة ويقومون بالترجمة والتعريب لعيون الأدب العلمي.

حصل على البكالوريا من مدرسة شبرا الثانوية عام ١٩٣٥م، ثم التحق بالكلية الحربية وتخرج فيها عام ١٩٣٧م وأصبح مدرسا للتاريخ العسكري بالكلية الحربية عام ١٩٤٣م، ثم تولى المناصب العديدة فقد اختير مديرا للمتحف الحربي عام ١٩٤٩م وعين سكرتيرا عاما للمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية في عام ١٩٥٦م واختير عام ١٩٧٣ وزيرا للثقافة، وعام ١٩٧٦ رئيسا لاتحاد الإذاعة والتليفزيون، ورئيسا لمجلس إدارة مؤسسة الأهرام ورئيسا للتحرير. وفي ١٨ فبرائر من عام ١٩٧٨ أسند رأسه على صدر مصر ومات على أثر رصاصات غادرة أطلقت عليه في قبرص(١).

شارك في إنشاء رابطة للأقصوصة وجمعيّة الكتاب الدوليين في مصر واتحاد الكتاب المصريين منذ سنة ١٩٥٣م وفي نفس السنة انتخب رئيسا للدوائر الأدبية كلها، ثمّ أصبح رئيسا للرسالة الجديدة الشهيرة الّتي كانت مقبولة جيدة في الدول العربية كلها.

عين يوسف السباعي أمينا لجمعية التضامن الإفريقي الآسيوي عام ألف وتسعمائة ست وخمسين من الميلاد حيث نال جائزة وزارة الثقافة